الصحوة

وجدت نفسي عندما صحوت طريح الفراش، في مستشفى الجلاء، الجبس يغطي ساقي، وفي وجهي كدمات وجروح، ذاكرتي بدأت تعود الي.. قالت لي الممرضة:

- لقد جاءوا بك الي هنا بعد أن وقع لك حادث..

تذكرت كيف كنت مجرد عسكري صعلوك، عندما نقلوني الي حضيرة الاستطلاع..

كنا نجازف بحياتنا في بحر الرمال نطارد المهربين وتجار المخدرات، غير اننا بدأنا نضعف أمامهم، ونقبل رشاواهم وندعهم يعبرون، لم تمضِ بضعة اشهر حتى كنت قد أزلت الكوخ القديم، وبنيت عمارة مكانه، ثم صارت لي سيارة فخمة أمتطيها، ورصيد ضخم في احد البنوك..

وودعت العسكرية الي غير رجعة.

وذات يوم وقع لي حادث مروع، ضاعت فيه تلك السيارة الفخمة، وتكسرت عظام جسمي وأخيرا فطنت لنفسي ولعنت المال الحرام.